مآثر الرجال

الشيخ الجليل ، والفاضل النبيل ، الخواجه دميان أفتيميوس
رئيس جمعية لجنة الكنيسة الارثوذكسية في بورت سعيد

الرجال بأعمالهم وبما يأتونه من الخدمات الجليلة لمواطنيهم وبما يحرزونه من المكانة السامية في الهيئة الاجتماعية وبما أوتوه من حزم وعزم في إدارة أعمالهم الواسعة وترقيتها الى درجة الكمال

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

ومن الرجال العصاميين حضرة الشيخ الجليل الخواجه دميان أفتيميوس من كبار تجار بيروت سعيد ومن وجوهها النبلاء ذوي الهمة الشماء . اشتهر حضرة بالتقوى والصلاح وسلامة القلب وحسن السيرة وطيب السريرة ودماثة الأخلاق كما اشتهر بالجد والنشاط وحسن الادارة فأدار محله التجاري الواسع خير ادارة بما عرف عنه من الاستقامة والنباهة فتدرج في مدارج النجاح حتى بلغ المستوى اللائق بعزمه . وفوق هذا وذاك فانه مع تقدمه في السن له قوة الشباب ونشاطه يبذل كل مجهوداته في سبيل المصلحة العامة فانه رأس جمعية لجنة الكنيسة الارثوذكسية وعمل فيها أعمالا مجيدة تشهد له بالفضل ، واجتذب بلطفه اليه الطائفة فالتفت حوله وعملت باشارته واندفعت للتبرعات لهذا المشروع المبرور العام الذي اشترك فيه الجميع ومشروع مثل هذا يقضي الواجب الديني والاجتماعي ان يشترك فيه كل فرد من أفراد الطائفة ليكون ملكا مشاعاً للجميع حتى لا يتفرد بملكه انسان يتصرف به كما يريد وتكون الطائفة رهين ارادته وأمياله

وكل هذا جعل الخواجه دميان محبوباً من الجميع يوقرونه ويبجلونه والحب الطاهر الخالص لا يشترى بالمال بل يشترى بطيب الفعال وحميد الخصال واننا نسأل الله ان يشد أزره ويطيل عمره حتى ينفذ في حياته مشروع الكنيسة العظيم فيخلد له ذكراً صالحا على الابد وليس ذلك بالامر العسير على همته الشماء

قيمة الانسان ما يُحسنهُ أكثر الانسان منه أو أقلّ

نعم يقاس مقام المرء في هذه الحياة بما يحرزه بكده وجده وبتدرّجه في سبيل الرقي في أعماله وجمعه الثروة من طريق شريف لا غبار عليه ولا تشوبه شائبة فتكون بذلك صحيفة حياته بيضاء نقية تتلألأ كالبلور النقي . وتقاس درجة الانسان أيضا بما يأتيه من مساعدة مواطنيه وتعضيد المشروعات القومية ومد يد المؤازرة اذا دعا داعي الخير . والمرء يقاس أيضا بما اتصف به من صفات حميدة وأخلاق كريمة . هذه توطئة نذكرها لكلمة نريد أن نقولها عن حضرة

حضرة الشهم الفاضل الخواجه ابراهيم الخوري التاجر الشهير ببورت سعيد

التاجر الشهير الخواجه ابراهيم الخوري فانه باستقامته ونشاطه وشرف مبادئه تدرج في أعماله التجارية الى أن أصبح تاجراً كبيراً حسن السمعة شريف الاسم وأوجد له مركزاً تجاريا ثابتا لاينزعزع واشتهر أيضا بمساعدة المشروعات الخائفية الارثوذكسية في بورت سعيد وانتخب عضواً عاملا للجنة مشروع الكنيسة فعضده بكل ما أوتيه من قوة وساعده بهمته على الثبات بين تلك العواصف الشديدة التي هبت حول ذلك المشروع

وفضلا عن هذا وذاك فهو رجل اتصف بدماثة الأخلاق ولين العريكة والمروءة والشهامة وحسن السيرة والسريرة فأحبه كل من عرفه وتعامل معه ومثل هذه الصفات تتكلل هامات الرجال بأكليل الفخار وتحسن سمعتهم وتطير شهرتهم نسأل الله أن يديمه مصدراً للفضل وأن يكلل أعماله بالنجاح والفلاح انه سميع الدعاء مجيب النداء

نهضة الفنون الجميلة

فن التمثيل

ليس التمثيل فناً من الفنون الجميلة فحسب ، بل هو الفن الأجمل الذي يستوعب هذه الفنون جميعاً فانك لتسمع فيه : وحي الشعر ، ورخامة الغناء . وروعة الادب . وبراعة التصوير ، وتدرك أن فن البناء والزخرف قد ارتقى به وكان لكل أولئك شأن من حسن الأثر فيما ازدهى به العصر من جمال الحياة . واذا جعلنا التفنن في الاثاث الفاخر ، ملحقا بالفنون الجميلة ، كان للتمثيل تأثير بالغ فيما يخرج على المسرح من بدائع الصناعة ، وما يبعثه إلى الوجود من آثار التاريخ .

فلا بدع اذا كانت نهضة التمثيل في أمة ، هي عنوان نهضتها العامة ، ولاغرو اذا كان رقي التمثيل في مصر ، مما كان عليه في العهد الماضي أثراً من آثار نهضتها العصرية في العلوم والفنون والآداب . والتمثيل على مافيه من جمال وجلال ، يحسد النهار عليهما الليل ، ليس له الى اليوم في مصر وهي قبلة الشرق معهد تنضج فيه المواهب ، وتصقل القرائح ، وتشحذ الأذهان . لكن من عجائب الذكاء المصري ، ومن العدل أن أقول الذكاء « الشرقي » وهي كلمة مستحبة ، تجمع مصر وسوريا وبلاد العرب وسائر الشرق. أن ما امتعتنا به المسارح المصرية في هذا العام ، وأعوام قريبة ، لم يكن نتاج دراسة كاملة في معاهد خاصة بهذا الفن . بل